التعليم الثانوي العام في ضوء مجتمع المعرفة

اعداد

ا/ رحاب علاء الدين محمد محمد الخطيب

باحثة دكتوراة

كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادى

التعليم الثانوي العام في ضوء مجتمع المعرفة

اعداد

ا/ رحاب علاء الدين محمد محمد الخطيب

باحثة دكتوراة

كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادى

المستخلص:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على (نظام التعليم الثانوي العام في ضوء مجتمع المعرفة) ،من خلال عرض لمفهوم التعليم الثانوي في مجتمع المعرفة من حيث أهميته وأهدافه ، ودورالتعليم الثانوي في مجتمع المعرفة ، وفلسفته،كما يتناول البحث أدوار المعلم في التعليم الثانوي في مجتمع المعرفة ،من حيث إنتاج المعرفة ، وتوظيف ونشر المعرفة . واستخدم البحث المنهج الوصفي ، الذي يقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين في فترة زمنية معينة ، وقد أشار البحث إلى أنه مع ظهور التقنيات الحديثة وتوظيفها في العملية التعليمية ،كان لابد من إعداد أفراد يستطيعون التفاعل مع معطيات عصر المعرفة وتغيراته ، فأصبح المعلم الذي يُعتبر أحد المحركات الهامة في العملية التعليمية المرشد الإيجابي لطلابه في التعامل مع متغيرات التكنولوجيا الحديثة والمراقب الفعّال لسير العملية التعليمية من خلال تلك التقنيات الحديثة ، كذلك لا بد من ضرورة تفعيل دور التعليم الثانوي العام في مصر بما يواكب أهم التطورات العالمية والتحسين التربوي في العملية التعليمية ، من حيث مناهج التعليم ، والمتعلم ، والمعلم ، البيئة التعليمية ، التقويم ، والاستفادة من التحولات الاقتصادية والمعرفية والتكنولوجية وتوظيفها لإحداث إصلاحات جوهرية في هيكل النظام التعليمي ليتمكن من مسايرة التطورات المعرفية والتكنولوجية.

الكلمات المفتاحية : التعليم الثانوي ، مجتمع المعرفة ، دور المعلم في التعليم الثانوي

"General secondary education in light of the knowledgesociety

Rehab Alaa Eldin Mohamed Mohamed

PhD Scholar at Department of Education Principles
Qena Faculty of Education, South Valley University

Abstract:

This research aims to identify (General Secondary Educationin the Knowledge Society), through a presentation of the concept of secondary education in the knowledge society in terms of its importance and objectives, the role ofsecondary education in the knowledge society, the philosophy of secondary education, and the teacher's roles in secondary education in the knowledge society, in terms of producing knowledge, employing and dissemination of Knowledge. The research used the descriptive approach, which is based on accurate monitoring and follow-up of a specific phenomenon or event in a specific period of time. The research pointed out that with the emergence of modern technologies and their employment in the educational process, it was necessary to prepare individuals who could interact with the data of the knowledge age and its changes, so the teacher, who is considered one of the important engines in the educational process, became a positive guide for his students to deal with modern technology variables and an effective observer of the educational process through these new technologies, it is also imperative to activate the role of general secondary education in Egypt in a way that keeps up with the most important global developments and educational improvement in the educational process, in terms of education curricula, the learner, the teacher, the educational environment,and the evaluation ,and taking advantage of economic, knowledge and technological transformations and employing them to bring fundamental reforms in the structure of the educational system so that it can be able to keep pace with knowledge and technology developments.

Key Words: Secondary education, knowledge society, the role of the teacher in secondary education

مقدمة :

تُعد التّربية المدخل الفعّال في إعداد الإنسان لمواجهة التغيرات الحياتية ، ومواكبةا لمستجدات في كل مجالات الحياة ، فالمعرِفة تؤدي دوراًمهماً في حياة الأفراد والمجتمَعات ، باعتبارها وسيلة رفاهية الأمم وتقدمها.

ويظهرالدورالأساسي للمعرفة في بناء المجتمَعات ، مع التحول الجديد الذيا ُصطُلِحَ على تسميته بمجتمَع المعرِفة ، وهو مجتمَع يقوم على أساس نشر المعرِفة وإنتاجها، وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمَعي ، لتحقيق التنمية الإنسانيّة .(برنامج الأمم الإنمائي ،٢٠٠٣، ٣٩)

والصلة بين مؤسسات التّعليم ومجتمَع المعرِفة صلة وثيقة ، إذإنه لايمكن تشكيل مجتمع معرفي بدون وجود قاعدة وشريحة عريضة من أفراد المجتمَع ،تكون متعلمة وواعية ومستنيرة، وقادرة على الابتكار والإبداع ، الأمر الذي يفرض بدوره تحديات عديدة على هذا لمؤسسات في مختلف المجتمَعات ، ويُلقِي عليها مسؤولية سُرعة تطوير نفسها، بحيث تُصبح مجتمَعات مُنتِجة للمعرفة.(الربيعي ،٢٠٠٨، ١١٢)

ويُعد المعلّم أحد أهم المدخلات البشرية للنظام التعليمي،فهوالعنصرالفعّال والمؤثر في مدخلات النّظام التّعليمي الأُخرَى، .فقد أصبح دور المعلّم في مجتمع المعرِفة ناقلا للمعرفة ،راعياً للنمو الشامل لطلابه ،خبيراً وماهراً في مهنه التدريس والتّعليم ،مخططاً وباحثاً، عضواً فعالا في مجتمَعه ،مصححاً لعملية التعلّم ومقوماً لها . (إبراهيم،٢٠١١)

لذلك ظهرت الحاجة إلى معلّمين يتمتعون بالكِفايات المهنيةالحديثة ،لتتناسب مع روح التغيرات العلميّة والتكنولوجية التي يقتضيها التطور السريع في مجالات الحياة ،ممايستدعي الاهتمام باستثمار المعلّم ،وذلك بإعداده قبل أن يلتحقب المهنة ،وخلال حياته المهنيّة وفق حالة من استدامة التعلّم والتأهيل(الهواري،٢٠١٣)

ويوضح جوهر(٢٠٠٨) أن التغيرات الحديثة والتطورات المتسارعة والمنافسات العالمية تمثل تحدياً للتعليم يحمل توجهات ورؤى خاصة تتطلب نوعية من التعليم تواجه هذه التغيرات وتحقق أهدافها، فالتعليم للقرن الحادي يحتاج إلى نوعية متميزة من الطلاب والمعلمين والإدارة وكافة مكونات المنظومة التعليمية لأن هذا التعليم هو سبيل الأمم نحو التنمية بما يحمله من إبداع وابتكار .

ويرى كلا من رزق، والدسوقي، (٢٠٠٥) أن المدرسة أحد أهم المؤسسات التربوية التي تناط بها المسؤولية العظمى في توجيه التلميذ الوجهة الصحيحة وتعديل سلوكه خصوصا في المرحلة الثانوية التي تعد من المراحل المهمة التي تنمو فيها شخصية الفرد، فالتعليم الثانوي يقع عليه تبعات أساسية وحيوية للوفاء بحاجات المتعلمين ورغباتهم وتطلعاتهم وإعدادهم وفي الوقت ذاته الوفاء باحتياجات المجتمع ومتطلباته التنموية .

ولما كانت المرحلة الثانوية مرحلة إعداد الطلاب لمواصلة دراساتهم في مختلف التخصصات ، وخطوة مهمة في بناء مستقبل الطلاب التعليمي والاجتماعي ،مما يستدعي توخي لدقة العلمية في اختيار معلمي هذه المرحلة ، وذلك لتحقيق أهدافها لذلك ظهرت الحاجة إلى معلمين يتمتعون بفاعلية عالية ،تتناسب مع روح المتغيرات العالمية ، ويكونوا قادرين على تخريج طلاب بمواصفات عالمية.

مشكلةالبحث:

تعد نوعية مخرجات التعليم الثانوي من أهم مؤشرات جودة النظام التعليمي أوضعفه ، وبناء عليه يمكن تحديد مشاكل النظام التعليمي ، وتكثيفا لدراسات لحلها.

وقد أشار تقرير التنمية الإنسانيّة العربية٢٠٠٣ م إلى أن أبرز خصائص نواتج الأنظمة التعليمية في البلدان العربية تدني مستوى التحصيل المعرفي ، وضعف القدرات التحليلية والابتكارية (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والصندوق العربي

للإنماء الاقتصادي والاجتماعي،٢٠٠٣م،٥٠) وهي سمات لها مضاعفات خطيرة على حركة اكتساب المعرفة ، وتوظيفها في مجالات المجتمع(الفرجاني،٢٠٠٧م ، ٣٦).

ويشهد العالم تطوراً معرفياً وتكنولوجياً وثورةً معلوماتية في شتى المجالات، هذا الانفجار الهائل في المعرفة والذي غزا كافة نواحي الحياة، يُحتم علينا مواجهة التغيرات الناتجة عنه، ومنها الأدوار والمسؤوليات الجديدة للمعلم الذي له دور مهم في صنع الحياة ورسم مستقبل مشرق، فجودة التعليم مرهونة بأداء المعلم الذي يُعد حجر الزاوية، وأحد العوامل المهمة لنجاح العملية التعليمية، والركيزة الفعّالة التي يُعاون فيها المتعلم على التعلم المستمر، والتفوق في دراسته، حتى يستطيع تقديم تعليم نوعي متميز.(الدوسري ، ٢٠١٤م)

ومع ظهور التقنيات الحديثة وتوظيفها في العملية التعليمية، كان لابد من إعداد أفراد يستطيعون التفاعل مع معطيات عصر المعرفة وتغيراته، فأصبح المعلم الذي يُعتبر أحد المحركات الهامة في العملية التعليمية المرشد الإيجابي لطلابه في التعامل مع متغيرات التكنولوجيا الحديثة والمراقب الفعّال لسير العملية التعليمية من خلال تلك التقنيات الحديثة. وفي ظل هذه التطورات المتسارعة للتكنولوجيا في عصر المعرفة، تغيرت أدوار المعلم التقليدية والتي كانت تُركز على التلقين، وأنه هو المصدر الرئيسي للمعلومات، وعلي عاتقه يقع العبء الأكبر من المسؤولية في إعداد الإنسان وتهيئته لخدمة المجتمع، إلى أدوار جديدة تتناسب مع تطور التقنيات في عصر المعرفة.

لذا تسعى الدول العربية إلى التحول لمجتمع المعرفة ، وتجدد في بنائه في مؤسساتها، وفي مجتمعاتها ،ومن أهم أولوياتها نشر التعليم ،واستمراريته وتطويره ،وقد خطت خطوات حثيثة نحو مجتمَع المعرِفة ،ومن ذلك خطة التنمية التاسعة الياس تهدفت التحول إلى مجتمع المعرفة.

وعلى الرغم من محاولة الدول العربية مواكبة التطور المعرفي الهائل الذي شمل الدول المتقدمة بإيجاد نظام تربوي فاعل في مجتمع المعرفة ،إلا أن الدلائل تشيرإلى عدم تحقق النتائج المرجوة منه، حيث أشارآلسعود (٢٠١٢م،٢-٣)إلى أن أهداف التّعلم الثانوي العامل متحقق بعد التطوير ، بسبب عدم تمكن المعلم من أسالي بتحقيق هذه الأهداف ، إما لعدم وجود الأدوات المناسبة له ،أو لعدم التهيئة والتدريب الكافي له، كما أشار إلى أن أساليب التقويم الممارسة لاتعيرهذه الأهداف اهتمام اًكبيراً.

ويعد معلمي المرحلة الثانوية الركيزة الأولى لتحقيق أهداف المرحلة ، وتؤكد نتائج دراسة السيسي (٢٠٠٨م،٣٦٤) أن معلمي المرحلة الثانوية يعتقدون بأهميةا لأدوار الجديدة لهم بدرجة كبيرة جداً، إلاأن واقع أدائهم لهذه الأدوار جاء بدرجة مابين المتوسطة والقليلة وعلل ذلك بعدد من الأسباب ، من بينها قصور المعرفة الإجرائية لدى المعلمين ، وعدم قدرته معلى إحداث التغيير المنشود.

بينما أرجع القداح (٨،٢٠١١)ضعف مستوى معلمي المرحلة الثانوية إلى عدم وضوح في الرؤية لدى المعلمين لأدوار هم الجديدة فيعصر المعرِفة ، واقتصار إدراكهم لأدوارهم على عموم ياتتشيرإلى تلك الأدوار، دون التعمق بمفرداتها واستراتيجياتها،بسبب قصور في تنميتهم المهنية، وإبقائهم على ماألفو من أدوار تقليدية تهتم بالتحصيل الدراسي ، بوصفها لهدف المنشود.

كما أشار الخليفة (٢٠١٤م) إلى ضعف إمكانية تحقيق المعلم لأدواره المستقبلية في مجتمع المعرفة ، وضعف توافر كفايات الأدوار لديه ، في ضوء برامج تكوين المعلم الحالية، وضعف وقلة تأهيل وتدريب معلّمي التعليم الثانوي،حيث يفتقد العديد من معلمي التعليم الثانوي المهارات الحديثة في عمليات التعليم والتعلم ، وطرائق وأساليب التعليم والتعلم،وأساليب التقويم الحديثة ، ومهارات استخدامات التقنية، وتقنية المعلومات ، وغيرها من القدرات والمهارات،ممايتطلب برامج تدريبية مكثفة ومستمرة.

وقد أوصت العديد من الدراسات والندوات بضرورة توضيح دور المعلم لكي يتناسب مع عصر المعرفة، ومنها الندوة التي أُقيمت في مصر عام (٢٠٠٢) بعنوان "المدخل المنظومي والمعلوماتية"، وهو نفس ما توصل إليه المؤتمر الدولي الرابع لإعداد المعلم (٢٠١١) بعنوان "أدوار ومسؤوليات المعلم في التعليم العام والعالي في ضوء متغيرات العصر ومطالب المواطنة" أي ضرورة العناية بالمعلم وأدواره المتغيرة، والاتجاه إلى المزيد من تمهينه، كما أكدت دراسة الرومي (٢٠١٢) على الحاجة إلى تعريف المعلمين بالأدوار المطلوبة منهم في ضوء عصر المعرفة، والحاجة إلى تدريبهم عليها لتمكينهم من القيام بأدوارهم.

يتضح مماسبق أن التعليم الثانوي العام مرحلة تعليمية في غاية الأهمية،إذ تخضع هذه المرحلة باستمرار لعمليات التطوير التربوي أكثر من أي مرحلة تعليمية أخري ؛ نظراً لارتباط خريجيها بالتعليم العالي من ناحية ، وكونها عاملاً اساسياً في تحديد مستقبل الآلاف من الطلاب من ناحية أخري ؛ لذا تأتي أهمية دراسة هذه المرحلة باعتبارها حلقة الوصل بين مرحلة التعليم الأساسي والتعليم العالي .

ومعلم المرحلة الثانوية العامة يمثل ركناً هاماً في هذا الجانب لأنه يعد الطالب للالتحاق بالدراسة الجامعية وهى دراسة تختلف عن مراحل الدراسة في التعليم العام ، كما أن هذا الطالب قد ينخرط في سلك المجتمع ويكون عضواً به اذا لم يتحقق له الالتحاق بالجامعة ، من هنا تتضح أهمية دور نظام التعليم الثانوي العام في اعداد طالب المرحلة الثانوية لمواجهة الحياة والمجتمع بعد انتهاء دراسته في تلك المرحلة، وأهمية دور المعلم في قيادة الأجيال و تربيتهم وتعليمهم في مجتمع المعرفة.

وان هناك حاجة إلى إعادة النظر في أدوارالمعلم في عصرالمعرفةلأنه أبرزعناصر المنظومة التربوية ،ذلك لان إعداد الطلاب للانخراط في عالم اليومي تطلب منه أن يكون وسيطاً بين الطلاب والمعرفة ، وأن ينمي لديهم روح المبادرة

والاستقلالية،ويكون لهم مساعدًا على امتلاك المعلومات وتوظيف مختلف الوسائل والأدوات الموصلة إليها.

وفى ضوء ما سبق تحددت مشكلة البحث في دراسة نظام التعليم الثانوي العام لمعلمي المرحلة الثانوية بمايتلاءم معمجتمع المعرفة ، وبما يتوافق مع الاتجاهات العالمية الحديثة في الأداء المهني ، حتى يأتي النمو والتطوير المهني للمعلّم منطلقاً من الواقع، ومن خلال نتائج البحث العلمي الذي يقود ويوجه عملية التطوير.

أسئلةالبحث:

١- ماأهمية التعليم الثانوي العام في ضوء مجتمع المعرفة ؟
٢- ماأهداف وفلسفة التعليم الثانوي العام في ضوء مجتمع المعرفة ؟
٣-مادور التعليم الثانوي في ضوء مجتمع المعرفة،وأدوار المعلم في ضوء مجتمع المعرفة؟

أهدافالبحث:

سعي هذا البحث لتحقيقالأهدافالتالية:
١- التعرف على أهمية التعليم الثانوي العام في ضوء مجتمع المعرفة .
٢- التعرف على أهداف وفلسفة التعليم الثانوي العام في ضوء مجتمع المعرفة.
٣- التعرف على دور التعليم الثانوي في ضوء مجتمع المعرفة ، وأدوار المعلم في ضوء مجتمع المعرفة .

أهمية البحث :

١- ارتباط البحث بأهمية مجتمع المعرفة وأهمية تطبيقه بالقطاع التعليمي.
٢- قد يساهم هذا البحث في إثراء المكتبة بالبحوث التي تتناول توجهات مجتمع المعرفة فيما يتعلق بالعملية التعليمية وتفتح المجال أمام ابحاث اخرى مماثلة للكشف

عن مزيد من الحقائق المعرفية التي تهتم بهذا المجال ، مما قد يسهم في تحسين مستوي جودة التعليم.

٣- يساهم البحث في تحديد الممارسات التربوية بالنظام التعليمي فيما يتعلق بالمعلم،المتعلم ،والمنهج في ظل مجتمع المعرفة.

٤- قد يفيد البحث واضعي خطط السياسات التعليمية لجميع المراحل التعليمية والمتمثلة في وزارة التربية والتعليم.

٥- يقدم هذا البحث رؤية لدور معلم المرحلة الثانوية للقيام بأدواره الجديدة في مجتمع المعرفة بما يناسب التوجهات العالمية.

٦- يستمد البحث أهميته من ارتباط معلم التعليم الثانوي بمرحلة من أخطر المراحل التي يمر بها الطلاب ، ألا وهي مرحلة المراهقة ، تلك المرحلة التي يشهد فيها الطلاب تحولا تكبيرة في الجانب الشخصي والاجتماعي ، كما أنها تعد مرحلة حاسمة في تحديد مستقبل الطلاب ، وتحديد مسار حياتهم.

٧- يواكب هذا البحث السعي المستمر لتنمية الموارد البشرية بالمجتمع ، والاستفادة من القدرات البشرية من خلال الاهتمام بالمعلم ، الذي يعد أحد الركائز الأساسية في العملية التعليمية ، وتمكينه من التكيف المناسب مع مجتمع المعرفة ، ومعطيات العصر ، وظروف الواقع.

منهج البحث :

في ضوء طبيعة البحث والأهداف الذي يسعي إلى تحقيقها فقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ، الذي يقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أوحدث معين في فترة زمنية معينة، أوعدة فترات من أجل التعرف على الظاهرة أوالحدث من حيث المحتوي والمضمون، والوصول إلي نتائج تساعد في فهم الواقع وتطويره ،وتحديد ملامح النظام التعليمي الجديد، وما تفرضه بدورها من تغيراتفيأدوارالمعلم حتى يكون قادراً على مواجهة تلك التحديات،.(عليانوآخرون،٢٠٠٨م،٤٤)

الإطار النظري:

التعليم الثانوي في مجتمع المعرفة :

يُعد التعليم الثانوي أهم وآخر المراحل التعليمية في سلم التعليم العام حيث يقوم التعليم العام على عدة مراحل تبدأ بمرحلة رياض الأطفال تليها المرحلة الابتدائية ثم المرحلة المتوسطة وتنتهي بالمرحلة الثانوية والتي تشكل نهاية سلم التعليم العام ، والتعليم الثانوي مر بمراحل متعددة من التطوير حتى وصل في مسيرته التعليمية كماهو في الوقت الحاضر ولازال يخضع لسلسلة من التطوير و التحديث ليواكب الدول المتقدمة.

يرى علماء التربية الحديثة أن هناك فلسفة تربوية ترافق بناء المعرِفة تركز على تكوين روح الإبداع ،القدرة على التغير والتغيير، والفكر الناقد ، وروح التسامح ، وروح السيطرة على المستقبل ، وروح الانتظام والتنظيم ، والروح العلمية ، وروح الديمقراطية والإيمان القومي ، والعناية بذوي المواهب ، وروح الحماسة والعمل والتعاون ، وترتبط هذه الفلسفة أيضاً بتمهين التعليم كمدخل أساسي لأي إصلاح جذري في حقل التربية.(الفراجي،٢٠١١م،٤٩٩)

أهمية التّعليم الثانوّي في مجتمع المعرفة :

يؤكد تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي(٢٠٠٣) أن للتعليم الثانوّي دوراً أساسياً في التنمية البشرية في أوروبا ، وكذلك بعض البلدان النامية وعليه فقد تحول الخطاب العام بشأن التّعليم من تأمين الحصول على التّعليم إلي الحصول علي التعليم الجيد.

وتُعد المرحلة الثانوية ذات أهمية بالغة في مستقبل المجتمع ، حيث يمكن توجيه الطلاب وفق حاجاتهم ورغباتهم بما يتوافق مع حاجات المجتمع وأولوياته؛ لذا فإن الدول المتقدمة تركز على أثر تعليم هذه المرحلة بوجه خاص في تحقيق استراتيجياتها وخططها المستقبلية ، مما دفع بكثير منها لتنويع التعليم في المرحلة الثانوية وتنظيماتها ، بحيث يشمل التعليم العام والتعليم المهني ، بل وتنويع المقررات

التي يدرسها الطلاب في هذه المرحلة بمسارات اختيارية تلبي حاجات الطلاب ، وتفي بمتطلبات المجتمع المتجددة . (الكثيري ٢٠١٥، ٢٩)

كما تبرز أهمية التعليم الثانوي من خلال أنه يُعد نافذة لجيل جديد يبحث عن دوره في المجتمع ، ويبحث عن مستقبله ، والفرص المتاحة له ، مما يستدعي تطوير التعليم ليساعد هذا الجيل على اكتساب المعارف والمهارات الضرورية التي تمكنه من اختيار المجالات المناسبة ، فالتعليم الثانوي ليس مرحلة تعليمية يرغب الطالب التخرج منها، بل هي مرحلة أساسية للتنمية الاقتصادية للمجتمع .

ويقرر النجار(٢٠١٠،٣١) أن من بين مردودات الاستثمار في التعليم الثانوي دوره المباشر في تحقيق أهداف الألفية للتنمية في الوصول إلى تعليم أساسي عالمي ، فتحسين وتوسيع التعليم الثانوي يشجعان تلاميذ المرحلة الأساسية على إكمال دراستهم ، ويزيد دافعيتهم للتخرج من المرحلة الأساسية ، كذلك يسهم في تحسين الصحة العامة ، وظروف الحياة ، ومساواة الفرص ، ويقلل من احتمالية الإصابة بالأمراض ، ويقلل من الوفيات في سن الطفولة ، ويعطى المرأة قدرة أكبر على المشاركة في الحياة الاجتماعية وعالم العمل .

وبناء على ما سبق تتضح أهمية المرحلة الثانوية في بناء وتكوين المجتمع ، فهم قوة المستقبل التي تراهن عليها الشعوب ، لذا ينبغي إعدادهم بمواصفات عالمية لتقديمهم للتنافسية العالمية، مما يجعلنا نقف على أهداف التعليم الثانوي.

أهداف التّعليم الثانوّي في مجتمع المعرفة:

ويرى عبد الرحمن ورزق (٢٠٠٢،٢٠- ٢٤) أن أهدافالتعليم الثانويخلال القرن الحادي والعشرين يمكن إجمالها تحت ثلاثة أنواع من الأهداف العامة، وهي:

١- التنميَة المستمرة للشخصية الإنسانية.

٢- تنميَة المسؤوليات الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسيّة، والثقافية البيئية.

٣- تدعيم الخبرة الذاتية للفرد

ويمكن استعراض الأهداف العامة والإجرائية كالتالي :

- التنميَة المستمرة للشخصية الإنسانية:
  - تحقيق النمو المتكامل للجسم والعقل والروح.
  - تنميَة القدرة على التعلم الذاتي.
  - تنميَة القدرة على انتقاء المعرفة.
  - تنميَة القدرة على استخدامات المعرفة وتوظيفها .
  - تنميَةالقدرةعلىالتّفكيرالعلمي،والإبداعي،والنقد.
- تنميَة المسؤوليات الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسيّة، والثقافية البيئية:-
  - تنميَة القدرة على المشاركة في صناعة القرار، وتحمل نتائجه .
  - تحفيزالممارساتالسياسيّةفيالحياةالمدرسية.
  - تنمية مفاهيم وقيم الحياة الاقتصادية (تقدير الوقت ، الكلفة ، الإنفاق ، الاستخدام الأمثل للموارد ، الاستهلاك الرشيد ، الادخار)
  - تنميَة الوعي بالأدوارالمختلفةالمحققة لخطط التنميَة.
  - تدعيم الالتزام بالقيم الدينية والأخلاقية.
- تدعيم الخبرة الذاتية للفرد:-
  - تنميَةالقدرةعلى الاختيار وإعادةالاختيار.

- تنميَة القدرة على التعامل مع الكمبيوتر ، وعلى إجراء التطبيقات المختلفة الخاصّة بتكنولوجيا المعلومات.
- تنميَة القدرة على الفهمو التحليل و والتقويم للمعلومات التي تقدم له بطرق هندسية،أوحسابية وتطبيقاتها الحياتية والعملية.
- تنميَة القدرة على التواصل مع الآخرين،واستقبال ونقل المعلومات بكفاءة في أطرثقافية ولغوية واجتماعية مختلفة،والقدرة على التعامل بكفاءة مع المفردات والأرقام والرموز.

فلسفة التعليم الثانوي :

تعتبر فلسفة التعليم الثانوي عنصرا مهما من عناصر تطوير العملية التعليمية ، وذلك لتحقيق اهداف تربوية معينة ، لان فلسفة التعليم الثانوي تعد مدخلا من اهم مداخل تطوير التعليم في المرحلة الثانوية ، كما أن أي تطوير في منظومة التعليم الثانوي لن تحقق أهدافها ما لم تقم علي فلسفة جديدة .

فيرى علماء التّربية الحديثةأن هناك فلسفة تربوية جديّة ترافق بناءالمعرفة تركزعلى تكوين روح الخَلق والإبداع،والقدرة على التغَيّروالتغيير،والفكرالنّاقد،وروح التسامح،وروح السيطرةعلى المستقبل،وروح الانتظام والتنظيم،والروح العلميّة،وروح الديمقراطيةوالإيمان القومي،والعناية بذوي المواهب،وروح الحماسة والعَمل والتعاون،وترتبط هذه الفلسفة أيضاً بتمهين التّعليم كمدخل أساسي لأي إصلاح جذري في حقل التّربية (الفراجي،٢٠١١م،٣٣)

ويدعم التعليم الثانوي نظام التعليم القائم على فلسفة ومهارات مجتمع المعرفة في ضرورة تسليح الطالب بالمهارات اللازمة لهمثل مهارات البحث والتعلم مدى الحياة، ومهارات التفكير الناقد، والقدرة على التكيف ومسايرة التطورات السريعة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وكذلك ضرورة استخدام العديد من الطرق

لتحسين مخرجات التعلم لإنتاج المعرفة وتوظيفها وتقويمها بدلاً من اكتسابها، مثل الخرائط الذهنية والعصف الذهني والعروض الإيضاحية والتدريس من خلال المحاكاة .(أماني أبوزيد،٢٠١٧، ٦٩)

كما يري القيسي (٢٠١١) أن التعليم في عصر مجتمع المعرفة يعتمد على استخدام الأفكار، ولا يعتمد على استخدام القدرات الجسدية، كما يعتمد على تطبيق المعرفة وتطويرها وتقويمها، ومساعدة المؤسسات التعليمية على التطور وتنمية القدرات الإبداعية لدى الأفراد، ومن ثم تحقيق نواتج تعليمية مرغوبة .

دور التعليم الثانوي في مجتمع المعرفة :

لقد انعكس مفهوم مجتمع المعرفة على ميادين كثيرة من العلوم وليست التربية بمنأى عن هذه التأثيرات، فميدان التربية من أهم الميادين التي يمكنها الاستفادة من الفرص التي يقدمها مجتمع المعرفة في تحقيق نظام تربوي متميز عال الجودة و قادر على التفاعل والتكيف مع المستجدات والتحولات السريعة في العالم.

ويوضحسليمان (٢٠٠٩) أن التعليم التقليدي وفقا لمجتمع المعرفة بمفهومه القديم يعد كافيا للفرد لمسايرة الظروف المتغيرة بشكلٍ مستمر، لذا ظهرت الدعوات التي تؤكد ضرورة تركيز الأولويات التعليمية واستراتيجيات التعليم والتدريب على التعلم مدى الحياة؛ لكى يستطيع أن يتماشى الفرد مع مخرجات الثورة المعرفية وثورة تكنولوجيا الاتصالات.

ويري أحمد الزميتي (٢٠١٢) أنه في ظل انتشار وسيادة مجتمع المعرفة ونظرياته ومتطلباته بصور مختلفة ومتنوعة عبر بلدان العالم المتقدم ، وفى ظل تأثر السياسات التعليمية على المستوى العالمي بهذه النظريات والمتطلبات فقد استفاد مجال التعليم بشكل عام والتعليم الثانوي بشكل خاص من أغلب هذه التطورات وفي مختلف الأبعاد، وبالتالي فإن أي محاولة لتحديث منظومة التعليم بشكل عام – والتعليم

الثانوي بشكل خاص – في مجتمع المعرفة ، ينبغي أن تواكب متطلبات هذا المجتمع في مجملها دون الاقتصار على المتطلبات التعليمية فحسب ، مما يتطلب ضرورة تفعيل دور التعليم الثانوي العام في مصر بصورة تواكب أهم التطورات العالمية والمستجدات التربوية في العملية التعليمية وذلك من حيث :

مناهج التعليم :

يشير طعيمه (٢٠٠٦) إلي انه لا بد أن يهتم التعليم الثانوي العام في ضوء مجتمع المعرفة بتوليد المعارف والمعلومات وإنتاجها وتوظيفها في المجالات المختلفة بدلاً من استهلاكها ونقلها نقلاً حرفيا دون أي تجديد وابتكار يضيف إليها ، وبالتالي إن قدرة النظام التعليمي على تدريب الطلاب على العمليات العقلية والمعرفية اللازمة لذلك ، والذى يعد معيارا لقياس مدى كفاءته،

ويوضح صائغ (٢٠١٣) انه لكى يتم الانتقال لعصر المعرفة يجب تطوير المناهج الدراسية وطرق التدريس بما يتناسب مع متطلبات هذا التحول من خلال :

• أن تركز عملية التعلم على أساليب البحث عن المعرفة من مصادرها المتعددة،بدلاً من التركيز على عمليات الحفظ والتلقين.

• أن تتضمن البرامج والمقررات الدراسية جوانب تطبيقية وعملية وتدريبات ميدانية بدلاً من الاكتفاء بالجوانب النظرية

• الاهتمام بالتعلم التعاوني لما له من أهمية في إكساب الطالب مهارات اجتماعية، وتساعد على تسهيل تكيف الطالب مع بعضهم البعض داخل حجرات الدراسة

• زيادة الاعتماد على تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية والابتعاد عن الطرق التقليدية، وتهيئة بيئات التعلم لتحقيق تنوع أساليب التعليم والتعلم.

• توفير بيئات التعلم التي تتيح إكساب المتعلم خبرات مرتبطة بالمحتوى وتكون أكثر وظيفية وارتباطا بحياة الطالب مما يساعد على بناء المعرفة.

المتـــعلـــــم

تشير أمانيأبو زيد (٢٠١٧، ٦٤-٦٥) إلي أن مجتمع المعرفة يفرض متطلبات جديدة على المتعلمين في النظم التعليمية، وللتصدي لهذه المتطلبات لا بد من إعدادهم وفق نموذجا جديداً للتعليم والتدريب، وهونموذج التعلم مدى الحياة وعدم الاقتصار على سنوات الدراسة، وهو نموذج يسمح للأفراد بالوصول إلى فرص التعلم لأنهم يحتاجونها وليس بسبب بلوغهم عمر معين، والتعلم مدى الحياة هو تعلم مهم وحاسم لإعداد الأفراد للتنافس في الاقتصاد العالميوالكوني، فالتعليم والتدريب يزيدان من الترابط الاجتماعي و تحسين دخل الأفراد، وبالتالي على أنظمة التعليم الثانوي تسليح المتعلمين بالمهارات التي يحتاجون إليها في العصر الجديد، وذلك باستبدال التعلم القائم على التلقين والمعلومات والمتمركز حول المعلم باعتباره المالك للمعرفة بنوع جديد من التعلم يؤكد خلق وتطبيق وتحليل المعرفة، والمشاركة في تعلم تعاوني طوال فترة الحياة .

ويوضحالشخيبي (٢٠١٣) أهم مواصفات المتعلم في المنظومة الجديدة:

•القدرة على ممارسة التفكير العلمي وأسلوب حل المشكلات في مجال تخصصه المهني وحياته المجتمعية.

• ممارسة التفكير الإبداعي والذى يتمثل في التفكير في كل ما هو جديد ومتنوع، والقدرة على إدراك العلاقات بين الأشياء، وتقديم حلول جديدة ومتنوعة للمشكلات التي يواجهها.

• القدرة على ممارسة التفكير النقدي وعدم التسليم بالأمور كما هي بل و إعمال الفكر فى المواقف التعليمية والقدرة على الوصول إلى نواتج تعلم جديدة.

• الإيمان بمبدأ التعليم المستمر مدى الحياة، وأن اكتساب المعارف والمهارات لا يقف عند حد السنوات الدراسية بل يتعداه إلى الحياة العملية والمهنية.

• القدرة على العطاء المستمر في مجال تخصصه واكتشاف الجديد والبعد عن كل ما هو تقليدي، وتنمية ذاته بالتدريب المستمر على الجديد في مجال عمله .

وتري أماني أبو زيد (٢٠١٧) أن النجاح في مجتمع المعرفة يتطلب إتقان مجموعة جديدة من المعارف والكفاءات التي تشمل المهارات الأكاديمية الأساسية مثل القراءة والكتابة،واللغة الأجنبية، ومهارات الرياضيات والعلوم،والقدرة على استخدام المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات،ومهارات التفكير العليا المختلفة،ودافعية للتعلم والإنجازفي كافة جوانب الحياة

كما يعد الاهتمام بدافعية المتعلم للإنجاز من أهم متطلبات إعداد الفرد للقرن الحادي والعشرين وفقا لمتطلبات عصر المعرفة،حيث يشتمل هذا العصر على تحديات عدة تتطلب المثابرة على مواجهتها والقدرة على الإنجاز، ويعد الاهتمام بإعداد المعلم القادر على الإنجاز والذى يمتلك الدافعية لذلك،سواءعلى المستوى الأكاديمي أو المستوى الحياتي، الأمرالذى سينعكس على أداء المعلم خاصة أدائه التدريسي ثم على طلابه وإعدادهم فيما بعد. (فتحي عبدالحميد جراون ، ٢٠٠٦)

المـــعلـــم

إن المعلم في عصر المعرفة كما وضح عبد الحميد (٢٠٠٠) تقع عليه مهام كثيرة وتحديات تنموية وذهنية كبيرة، ورهانات معرفية تتطلب سعة أفق ودلالات فكرية ابتكارية، وخاصة مع وجود التسارع المعلوماتي الحاصل في كافة نواحي المعرفة ومجالاتها، ولابد أن يواكب هذا التطور استراتيجيات تخطيطية وتدريسية تتناسب معه، ولكى يكون المعلم مبدعا لابد من إعادة النظر في أدواره ومن أهم أدواره الجديدة في عصر مجتمع المعرفة ما يلى:

•أن يكون مستخدم جيد للتكنولوجيا العصرية بما يساعد في تيسير عمليتي التعليم والتعلم داخل المدرسة.

• أن يستخدم المعلم الأساليب الحديثة في التدريس مثل التعلم التعاوني، واستخدام فرق العمل لما لها من أهمية في الارتقاء بمخرجات العملية التعليمية.

• أن ينمى المعلم لدى المتعلم مهارات التعلم الذاتي، بحيث يستطيع الاعتماد على نفسه في الحصول على المعلومات.

• أن ينمى لدى المتعلم مهارات التفكير الإبداعي والقدرة على الابتكار والتجديد.

• أن يهيئ المعلم البيئة التعليمية المناسبة لتحقيق أهداف التعلم، وتوفير المناخ المناسب.

البيئة التعليمية:

توضح النجار(٢٠١٥) أن البيئة التعليمية تعد أحد المكونات الأساسية الداعمة لتنمية الكفايات والمهارات اللازمة للطالب في عصر المعرفة، ويتشكل المناخ التعليمي من مجموعة من المتغيرات البشرية والمادية التي تؤثر تأثيرا بالغا على مدى تحقيق أهداف العملية التعليمية ،ولا بد أن تتسم البيئة التعليمية في التعليم الثانوي العام بالخصائص التالية:

•بيئة تؤمن بالمعرفة وأهميتها في الارتقاء بالمجتمع، حيث تسود ثقافة المعرفة والإيمان بأهميتها في تحقيق التنمية.

• بيئة محفزة للإبداع الإداري والأكاديمي،وتتوافر فيها المتطلبات المادية والبشرية والتقنية اللازمة.

• بيئة ذات ريادة في مجال التطوير المؤسسي، وهى بيئة تشاركية تركز على المشاركة المجتمعية.

• بيئة ذات أهداف واضحة ومحددة ويتم صياغتها ووضعها في صورة أهداف إجرائية قابلة للتنفيذ والتطبيق.

• بيئة تركز على الاستثمار الأمثل للموارد البشرية باعتبارها رأس مال لا ينضب إذا ما أحسن استثماره.

التقـــويـــم

يوضح Bransford & Darling (2013) أن التقويم في عصر المعرفة يعتمد على اشراك المعلم للمتعلمين في نظام التقويم الخاص بهم وذلك حيث يحتاج المعلمون إلى توفير الخبرات المتنوعة أمام الطلاب وتزويدهم بخبرات تعليمية وتلقى ردود أفعالهم تجاه المعلومات من أجل الحصول على تحليل نقدى للممارسات التدريسية وذلك وفق خطة عمل تدريسية واضحة؛ الأمر الذى من شأنه تعديل مسار العملية التعليمية بشكل أفضل تجاه تحقيق الأهداف المرجوة وتحسين ممارسات المعلمين داخل قاعات الدراسة وتصحيح مساره التدريسي،ومن ثم تحقيق إنتاجية أفضل مما ينعكس بشكل مباشر على اقتصاد المجتمع القائم على المعرفة.

وتوضح فاطمة النجار (٢٠١٥) أن التقويم من أهم أجزاء العملية التعليمية، فهو يساعد على اكتشاف مدى فعالية طرق التدريس والمحتوى الذى يقدم للمتعلمين، كما تكشف عن مدى إيجابية وتفاعل الطالب مع عناصر المحتوى التعليمي لأن نتيجة التقويم يمكن أن تكون نقطة الانطلاق لإحداث العديد من الإصلاحات في العملية التعليمية، وبالتالي الحصول على مخرجات أكثر كفاءة وفعالية، ويجب أن يتم تقييم الطالب بحيث:

- يقيس المعلومات الأساسية والقدرة على اتباع المنهج العلمي في استخدام المعلومات، والقدرة على تطبيقها لحل المشكلات المختلفة التي تواجهه في العملية التعليمية.
- تشخيص العملية التعليمية والوقوف على أهم مواطن الضعف والقوة بها.

وفي ظل مجتمع المعرفة تغيرت أدوارالمعلم من مجرد حافظ للنظام وناقل للمعرفة باعتباره من يملك وحده المعلومات والمعارف،إلى كونه ميسراً ومرشداً ومنظماً لبيئة التعلم، لذا سوف نتناول أدوار المعلم في مجتمع المعرفة

المعلم في مجتمع المعرفة :

يشير البيلاوي وحسين(٢٠٠٧) انه في ظل مجتمع المعرفة تغيرت أدوار المعلم من مجرد حافظ للنظام وناقل للمعرفة باعتباره من يملك وحده المعلومات والمعارف ، إلى كونه ميسراً ومرشداً ومنظماً لبيئة التعلم، وتغيُّر من ملقن ومحاضر إلى مهندس للتعليم وواضع لخطط البحث ، القائم بدور القدوة أمام طلابه ، مع استخدامه لاستراتيجيات تعليمية متنوعة تراعي التباين بين التلاميذ ،كما أصبح مسؤولاً عن تنمية مهاراته الشخصية والمهنية والتربوية ؛ تحقيقاً لمبدأ التعلم مدى الحياة ، وأمام هذه التحديات زادت أهمية دور المعلم في بناء رجل الغد ، الذي يحصل على المعرفة بنفسه عن طريق إكسابه مهارات التعلم الذاتي ،والقادر على أن يتعايش مع الآخرين في مجتمع الغد عندما يزود بمهارات التفكير المتنوعة ، ولن يتأتى للمعلم القيام بتلك الأدوار إلا بالإعداد الجيد يرافقه التدريب المستمر ليحقق التنمية المهنية المستمرة .

وبالتركيز على دور المعلم محور التعليم والتربية في مجتمع المعرفة، أشارت مها أبو المجد (٢٠١٦م) الى بعض الخصائص المطالب بها المعلم ، ومنها:

- أن يكون قادرا على البحث واستخدام مهارات التفكير العلمي .
- أن يكون مداوما على اكتساب المعرفة ، مع التخلص من سلبية استقبال المعرفة والتحول الى ايجابية البحث والاستكشاف ، وقابلية تطبيقها واقعيا.
- أن يكون صامدا امام الصعب والغامض والمشوش ،مثبتا لقدرته على ابتكار الحلول .
- أن يكون مستخدما للمعرفة في مواقف التعلم .

تظهر هذه المتطلبات اشباعا لاستيعاب المعرفة في مجتمع المعرفة ، وقد وقع دور المعلم في مجتمع المعرفة بين حق الحصول على المعرفة والتمتع بها ، وواجب نشر وتوظيف وانتاج المعرفة ، ولا يتأتى ذلك الا بتزويده بقيم البحث العلمي ومعارفه ومهاراته.

أدوارالمعلم في مجتمع المعرفة:

أولا : دور معلّم المَرحلة الثانويّة في إنتاج المعرِفة:

إن جوهر مجتمع المعرِفة يرتكزعلى عمليات ابتكارو تكوين المعرِفة من خلال توظيف التراكم المعرفي الموجود بالمؤسسات الوطنية والأفراد لتكوين معرفة جديدة،وتقديم منتجات أوخدمات جديدة بما من شأنه أن يوفر قيمة مضافة للمجتمع.(جامعة الملك عبد العزيز ، ٢٠١٢،١٣)

ويوضح Karl M (٢٠١٥) من أهم أدوار المعلم في إنتاج المعرفة ما يلي:

- تمكين الطلاب من القيام بأنماط إنتاج المعرفة، وهي :

- اكتساب المعرِفة الموجودة في المصادرالخارجية،ويكون ذلك من خلال تدريب الأفراد وتعليمهم.

- توليد معرفة جديدة من خلال توسيع المعرِفة الموجودة سابقاً بواسطة التّفكيروالسببية والتحلّيل.

- توليد معرفة جديدة من خلال الاستكشاف والتجربة،والإبداع والابتكار.

- تطوير قدرات العقل وطرائق التّفكير التي يمكن تطبيقها على حالات جديدة من الواقع ،وهذا يعني اكتساب المتعلمين مَهارَات في اكتشاف طرق لتطوير نظام من مَهارَات التعلّم ، وهذا مفتاح الإبداع والإنتاج المعرفي.(Peterson ،٢٠١٤)

- تشجيع الطلاب على تطبيق مَهارَات التّفكير النّاقد ، وحلّ المشكلات ، والعَمل التعاوني لإكساب الطالب القدرة على مواصلة التعلّم مدى الحياة .(مصطفى وا لجراح ٢٠٠٧،٣٥٧)

- التركيزعلى إكساب المتعلمين مَهارَات تكنولوجيا المعلومَات والاتصالات ICT والإسهام في تطويرها ،باعتبارها أحد مصادر توليد المعرِفة واقتصادها ،فهي

تستخدم كوسائط لنقل المعرفة،وتداولها بطريقة ميسرة وسريعة،ومن جانب آخر تُعد معرفة ومصدراً رئيساً ومشاركاً بارزاً في الاقتصادالمعرفي . (القفعي ،٢٠١١)

- تدريب الطلاب علي حلّ المشكلات بأسلوب التّفكيرالعلميّ كما يري جراون (٢٠٠٦) من خلال:

- التعرف على المشكلة ووضع تصور محدد لها.
- توفير أكبر كمية ممكنة من المعلومَات عن المشكلة.
- الأخذ بعين الاعتبارالعوامل المؤثرة كافة التي لها دور في وجود المشكلة،وفي حلّها أيضاً.
- ترتيب الأفكَار وإزالة أي غموض في المشكلة.
- محاولة وضع حلول افتراضية للمشكلة،ويفضل جمع أكبرقدر ممكن من الحلول.
- دراسة جميع الحلول المفترضة،ومحاولة الوصول إلى الحلّ الأفضل والأنسب.
- حلّ المشكلات الجانبية التي قدتظهر إلى جانب المشكلة الأساسية،فتكون عائقاً ضد الوصول إلى الحلّ المناسب للمشكلة الأساسية.
- مراجعة المعلومَات والحلّول كافة واستبعادالأخطاء.
- وضع الحلّ النهائي للمشكلة.
- تقويم الحلّ النهائي وبيان إيجابياته وسلبياته.

- تطويرالأطرالمعرفيةوالمهاريةللمتعلم،وتوظيف المخزون المعرفي والمهارى للمتعلم في عمليات التّفكير. رمزي أحمد عبدالحي(٢٠١٣)، فعملية تطويرالمخزون المعرفي وتوظيفه ينتج عنها معارف جديدة.

الاهتمام بالتعلّم مدى الحياة وذلك من خلال :

١- توجيه المتعلمين نحومصادرالمعرِفة.

٢- التعلّم من خلال العَمل.

٣- تعلم المتعلمين في مجموعات تعاونية،ومع بعضهم بعضاً.

٤- استخدام التقويم لتوجيه استراتيجيات التعلّم.

٥- تطويرآليات تعلم المتعلمين من خال التعلّم الفردي.

٦- اعتمادالتدريب والتطويرالمهني المستمركمبدأ للتعلم مدى الحياة.

٧- امتلاك المتعلمين فرص التعلّم مدى الحياة. (تقريرالبنك الدولي، The World Bank، 2003)

وعليه فإن معلم المرحلة الثانوية يحتاج إلى عدد من المعارف والمَهارَات لكي يقوم بدوره المنوط في تمكين طلابه من إنتاج المعرِفة ، مثل :المعرِفة المهنيّة ، المعرِفةالعلميّة ، المعرِفة الوظيفية،والمعرِفة المستمدة من التجار باليومية،والمرتبطة بالقدرات الخاصّة بحلّ المشكلات والقدرات الإبداعية.

ثانياً :دور معلم التعليم الثانوي في نشر المعرِفة:

يبين كوكيز(coakes،٢٠١١) أن عملية نقل المعرِفة هي الخطوةالأولى في عمليةاستخدام المعرِفة، وتعني" إيصال المعرِفة المناسبةإلى الشخص المناسب،في الوقت المناسب،وضمن شكل مناسب،وبتكلفة مناسبة، ممايعني ضرورة أن يجيد

الأفراد القائمين على نقل ونشرالمعرِفة – ومنهم المعلّم -اختيارالأنسب من بين عدة خيارات متاحة،وأن يتوافرالحافزللقيام بذلك،وألاتكون هناك معوقات تحول دون إتمام العَملية.

وعليه فإن دورمعلم المرحلة الثانوية في نشرالمعرِفة يكون على مستويين: الأول رأسي بين المعلّم والطلاب من خلال التدريس سواء داخل الصف أوخارجه،والثاني أفقي بين مجموعة الزملاء الآخرين من المعلّمين،ويكون النشرعلى شكلين هما : رسمي مقصود من خلال الوثائق والتقاريروالبحوث العلميّة،وعفوي غَيرمقصود من خلال الأحاديث الشفهية مع الطلاب وزملاء المهنة في اللقاءات المختلفة.

ولما كانت المكتبات هي الوسيلة الأهم تاريخياً لنقل المعرِفةونشرها بين المجتمَع على مر العصور،فإن على المعلم أن يقوم بدورفعّال في نشرالمعرِفة من خلال المكتبات بأنواعها(التقليديةوالحديثة)من خلال الآتي:

-أن يكون عضواً فاعلاً ومؤثراً في بناء مركزمصادرتعلم متطور وشامل يخدم العَملية التّعليميّة والتربوية،وهذا يتطلب معرفة المعلّم بالأسس الفنية والعلميّة لمصادرالتعلّم، وكيفية التعامل معها.

-أن يحقق مبدأ التعلّم الذاتي للطلاب من خلال تشجيع الطلاب على ارتياد مصادرالتعلّم داخل المدرسة وخارجها.(العلي ٢٠١٠)

وهناك وسائل عديدة أخرى على المعلّم استخدامها في نشرالمعرِفة،مثل استخدام الحاسب الآلي،وتطبيقات تكنولوجياالمعلومَات كالإنترنت والوسائط المتعددة والتّعليم الإلكتروني،وكذلك تشمل عملية نقل الخبرات المعرفيةإلى العاملين الجددعن طريق التدريب وطرق وتقنيات تقديم النصح والإرشاد.(جامعةالملك عبدالعزيز ،٢٠١٢)

ولما كان نشرالمعرِفة يقتضي تشاركها مع الآخرين،فإن تعليم الطلاب كيفيةالحوار مع الآخرين يُعد من الجوانب المهمة في دورالمعلم في نشرالمعرِفة،حيث يجب أن يعلم المعلّم الطلاب حسن التواصل مع الآخرين،من خلال استخدام طرق التدريس

المختلفة كالتعلّم التعاوني وغَيرها .وتعليم الطلاب ألايكونوا أحاديي الرأي،وبهذا نضمن تشاركاًمعرفياًصحياً.(العنزي، ٢٠٠٧، ٩)

ثالثاً :دور معلم التعليم الثانوي في توظيف المعرِفة.

ينبغي على المعلّم تدريب طلابه على توظيف معارفهم من خلال عدد من الوسائل والأساليب منها:

الاهتمام باستراتيجيات التدريس ونماذجه،وخاصة تلك التي تُسهم في تحقيق سمات وأركان مجتمَع المعرِفة مثل:

- إستراتيجيةالتعلّم الذاتيSelf-Learning Strategy
- إستراتيجيةحلّ المشكلاتProblem Solving Strategy
- إستراتيجيةالاكتشافDiscovery Strategy
- إستراتيجيةالتدريس بالفِرَقTeam Teaching Strategy
- إستراتيجيةالمناقشة والحوارDebate and Discussion Strategy
- إستراتيجيةالتعلّم التعاونيCooperative Learning Strategy
- إستراتيجيةالعصف الذهنيBrain Storming Strategy. (عويضة ، ٢٠١٢)

ومن الملاحظ أن جميعالاستراتيجيات السّابقة تعمل على تنميَةالقدرةعلى التّفكيروتحرير العقل دون فرض رقابةأوقيد من أجل التوصل إلى أفكار وحلول ممكنة للمشكلات والموضوعات المطروحة .(ابراهيم، ٢٠١١) ، كما أن جميعها أمور ملائمة للركن الأول من أركان مجتمَع المعرِفة القائم على حريةالتّفكيروالتعبيروتلبية مُتطلبَاتها.

- التمييز بين نوعين من الأداء الموهوب لدى الطلبة:

١-الموهبة المدرسية :والتي تتميز بسهولة اكتساب المعرِفة والقيام بالاختبارات،وتظهرمن خلال الدرجات المرتفعةعلى الاختبارات.

٢-الموهبةالمبدعة،المنتجة :وهي التي تنطوي عن خلق نتاج وأفكارجديدة لهات أثيرعلى مجال معين.

وعلى المعلّم أن ينمّي نقاط القوة لدى كل نوع،ويعالج نقاط الضعف التي يعانون منها من خلال الاستعانة بالنظريّات التي تعتمدعلى النّظرة المتعددة للموهبة.

رعاية الطلاب ذوي الحاجات الخاصّة من الموهوبين،حيث تكمن فيه مقدرات ومعارف ينبغي توظيفها،وذلك من خلال:

- الكشف والتعرف إلى الموهوبين من خلال اكتشاف قدراتهم الأكاديمية،أوتفكيرهم الابتكاري،أوقدرتهم على الإنجاز والتخطيط الجيد للدرس،وتهيئة البيئة التّعليميّة المناسبة،وتطوير وبناء المناهج الدراسية وتطبيقها ،وإثراء تلك المناهج،وتقييمه موتوعيتهم،وإرشادهم وتدريبهم على الإنتاجيّةالمبدعة . (عويدات ٢٠١٦،٤٥-٤٦)

- تطبيق واستخدام ممارسات وطرق تقويم حديثة،فمُتطلبات العَمل ومَهارَاته ومعارفه في مجتمَع المعرِفة تختلف عن النمط القائم،ولذلك يحتاج إلى أنواع وبدائل واستراتيجيات تقويم حديثة. العساف (٢٠١٠)،وعلى المعلّم تقع مسؤولية تقويم عملية التّعليم والتعلّم لدى الطلاب،وقياس المَهارَات والمعارف التي اكتسبها الطلاب بمستوياتها العليا لتتناسب مع مُتطلبَات العصر.

- أن يتعامل المعلم مع طلابه بإنسانية،ويوضح اهتمامه بهم،ويوجد علاقات دافئة معهم، ويشجع الاحترام المتبادل بينهم، ويشجع التقويم الذاتي والعَمل التعاون يبينهم، ويحد من كراهيةالطلاب لبعضهم . (الهوارى ،٢٠١٣، ١٧)

- تثقيف الطلاب حول العولمة،وأنها مع كونها تنادي بالعالم الواحد إلا أنها تحترم الخصوصية والهوية الثقافية لكل مجتمع.(البطارسة ، ٢٠١١، ٧٤)

- إدارة الموارد التّعليميّة واستثمارها،وحسن التعامل مع معطيات البيئة المتوافرة ،كالأجهزة والأدوات على الوجه الأمثل .

- توجيه الطلاب للدراسة المستقبلية،وفرص العَمل المتاحة في سوق العَمل،وتعريف الطلاب بأنواع و إجراءات وفوائد إقامةالمشروعات الاقتصاديّةالصغَيرة،والتعريف بأخلاقيات العَمل في مهنة محددة.

- ربط مايدرسه لطلابه بما يوجد في مجتمَعهم،أي توظيف مايتعلمه هؤلاء الطلاب من معلومَات ومَهارَات وخبرات فيح ياتهم الاجتماعية،وأن يقوم ببناء علاقات بين المدرسة والمجتمَع المحلّي.

من خلال ما سبق يتضح أن مجتمع المعرفة يلقى بظلاله على العملية التعليمية بكافة مكوناتها، فمع تزايد المعرفة وتراكمها أصبحت توضع خطط تحسين لجوانب الخلل في العملية التعليمية والتي من شأنها أن ترفع من كفاءتها،وتشخيص نتائج عملية التدريس والتعرف على أهم استراتيجيات التدريس الأكثر فعالية مع الطلاب والتي تحقق أهداف العملية التعليمية.

ومن خلال التعليم بصفة عامة والتعليم الثانوي بصفة خاصة مطالباً أكثر من ذي قبل بالاستفادة من التحولات الاقتصادية والمعرفية والتكنولوجية وتوظيفها لإحداث إصلاحات جوهرية في هيكل وبنية النظام التعليمي ليتمكن من مسايرة التطورات المعرفية والتكنولوجية، بحيث تصبح نواتج التعلم الخاصة به أكثر توافقا مع متطلبات مجتمع المعرفة .

وهذا يجعل التعليم الثانوي يتحمل دورا اساسياً في مواجهة هذه التغيرات حتى يستطيع تحقيق أهدافه من إعداد القوى البشرية، وتأهيلها للوفاء بمتطلبات عمليات

التنمية المجتمعية الشاملة ومتطلبات مجتمع المعرفة، من خلال ربط التعليم والمعارف المقدمة فيه بسوق العمل الجديد وما يفرضه من تغييرات في بيئة الأعمال الأمر الذى يلزم التعليم الثانوي أن يغير من فلسفته ليتوافق مع متطلبات مجتمع المعرفة.

فيجب تدريب معلمي المرحلة الثانوية في أثناء الخدمة،في مجالات إنتاج ونشروت وظيف المعرِفةفي مجال عملهم،ومجالات التنميةالذاتية،وذلك من خلال إقامة دورات تدريبية لمعلمي المرحلة الثانوية،في مجالات إنتاج وابتكارالمعرِفة ،وتوظيفها ،ونشرها، وتكثيف البرامج التدريبية على مهارات الابتكاروالإبداع،وتطويراللغة الإنجليزية لدى المعلمين،والتدريب المستمرعلى التقنيات الحديثة نظرًالسرعة تطورها.

المراجع :-

أحمد عبد العزيز بن زيد الرومي:" أدوار معلمي المرحلة الثانوية في ضوء الاقتصاد القائم على المعرفة من وجهة نظر المعلمين،رسالةالخليج العربي ،العدد (١٣)،٢٠١٢م

أحمد فاروق على الزميتي :" تحديث التعليم الثانوي العام في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة دراسة مستقبلية" ،رسالة دكتوراه ، كلية التربية بالعريش ، جامعة قناة السويس ، ٢٠١٢م

أماني محمد عبدالحميدأبوزيد:" برنامج تدريبي مقترح في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي ودافعية الإنجاز لدى الطلاب معلمي البيولوجي"، مجلة التربية العلمية، المجلد العشرون، العدد الخامس، ٢٠١٧م

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والصندوق العربي للإنماءالاقتصادي والاجتماعي، تقريرالتنميةالإنسانيةالعربيّةللعام٢٠٠٣م:نحوإقامة مجتمَع المعرِفة،عمان،المكتب الإقليمي للدول العربيّةوبرنامج الأمم المتحدةالإنمائي.

بشرى خلف العنزي : " تطوير كفايات المعلم في ضوء معايير الجودة في التعليم العام "، بحث مقدم للقاء السنوي الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) بعنوان : الجودة في التعليم العام ، الرياض ، في الفترة من ١٥-١٦ مايو ٢٠٠٧م

جابر عبدالحميد :"مدرس القرن الحادي والعشرين الفعال، المهارات والتنمية المهنية"، القاهرة ، دار الفكر العربى ، ٢٠٠٠م

جامعةالملك عبدالعزيز،:"سلسلة دراسات نحومجتمَع المعرِفة"،الإصدارالثلاثون،فجوة المعرِفة،مركزالإنتاج الإعلامي،جامعةالملك عبدالعزيز :جدة،٢٠١٢م

جمال داوود سليمان : مجتمع المعرفة، عمان، دار الماوردي للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩م

جمال عبدالفتاح العساف، أيمن سليمان مزاهرة،:"التّربية والمجتمَع المعرفي"، الأردن:دارقنديل، ٢٠١٠م .

حسين البيلاوى وحسن حسين:"إدارة المعرفة في التعليم"،الإسكندرية ،دارالوفاءلدنيا الطباعة والنشر ،٢٠٠٧م

جمال أحمد السيسي:"بعض أدوارمعلمي التعليم العام في ضوء تحديات العولمة وواقع أدائهم لها من وجهة نظرهم،ونظرالمسئولين بمحافظةالمنوفية "،بحث منشوربمجلة كلية التّربية،جامعة المنوفية،٢٠٠٨م

خميس عبدالرحمن القفعي :"الاحتياجات التدريبيةللمشرف التربوي في مجتمَع المعرِفة" ،رسالةماجستيرغيرمنشورة،كليةالتّربية :جامعةأمالقرى،٢٠١١م.

ربحي مصطفى عليان :"البحث العلمي أسسه مناهجه وأساليبه واجراءاته، الأردن: بيت الأفكار الدولية، ٢٠٠٨م

رشدي أحمد طعيمه :"الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد"، عمان، دار المسيرة، ٢٠٠٦م

رمزي أحمدعبدالحي ": التّربية وبناءمجتمَع المعرِفة "،الأردن،عمان: الوراق للنشر والتوزيع ٢٠١٣م

رمضان سالم النجار :" التعليم الثانوي المعاصر "، الاردن ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،٢٠١٠م

سعيد حمدالربيعي : "التّعليم العالي في عصرالمعرِفة.التغيرات والتّحديات وآفاق المستقبل.دارالشروق :الأردن،٢٠٠٨م، ص١١٢

سعود ناصر الكثيري: "آراء واتجاهات طلاب وطالبات الصف الاول الثانوي بمدينة الرياض حول تجربة منهج التعليم الثانوي الجديد "،المؤتمر العلمي السادس ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، ٩-١٠ يوليو ٢٠١٥م

سهيرعبدالرحمن عويضة:"معوقات بناء مجتمَع المعرِفة في الجامعات السعودية : جامعةطيبة نموذجا"، رسالة ماجستيرغيرمنشورة.قسم أصول التّربية،جامعة طيبة، ٢٠١٢م

عبد الرحمن شحاته ورزق فوزى:" أهداف المرحلة الثانوية في مصر في ضوء الاتجاه الى العولمة "، مجلة البحث التربوي ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، المجلد الأول ، عدد ٢ ، يوليو ٢٠٠٢م

عبدالرحمن احمد صائغ :"تنمية قدرات الإبداع وكفايات التعلم والتعليم والتدريب في مؤسسات التعليم العالي في البلدان العربية لمواكبة متطلبات العولمة"، المؤتمر الحادي عشر للوزراء المسئولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي بعنوان عولمة التعليم العالي " الهوية العربية وحتمية التطوير، دبى، في الفترة من ٥ -٦ نوفمبر ٢٠١٣م

عبدالله مصطفى،محمد الجراح: "الاحتياجات التدريبية للمعلّمين وفق اللخصائص المهنيّة للمعلّم في ضوء توجهات تطويرالتّعليم نحوالاقتصاد المعرفي"،مجلةكليةالتّربية،جامعةعين شمس،العدد٢١،الجزء ٢،الأردن، ٢٠٠٧م

عبدالعزيزعلي الخليفة:"تصورمقترح لتكوين المعلّم السعودي وفق الأدوارالمستقبلية في مجتمع المعرفة،دراسة مستقبلية، رسالة دكتوراه الفلسفة في التربية ، تخصص أصول تربية،قسم التّربية،جامعةالملك سعود،الرياض، ٢٠١٤م

على السيد الشخيبى:"الطالب وعضو هيئة التدريس من منظور مجتمع المعرفة "، المؤتمر التاسع للوزراء المسئولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن

العربي بعنوان التعليم العالي والبحث العلمي في مجتمع المعرفة، دمشق، في الفترة من ١٥ –١٨ ديسمبر٢٠١٣م

علي جوهر :"انعكاسات التحديات المعاصرة على التعليم في الوطن العربي"، القاهرة: المكتبة العصرية، ٢٠٠٨م

العلي أحمدعبدالله العلي :"المكتبةالمدرسيةوالمنهج المدرسي ":دراسةنظرية ميدانية . ط٢، مصر :مركزالكتاب للنشر،٢٠١٠ م

فادي محمد عويدات :"بناء قائمة بالكِفايَات المهنيّة والاجتماعية والخصائص الشخصية لمعلّمي الطلبة الموهوبين "،رسالة ماجستير في التّربية،تخصص تربية خاصة،كلية الدّراسات التربويةالعليا :جامعةعمان العربيّةللدراسات العليا،٢٠١٦م

فاطمة رمضان عوض النجار :"استراتيجية مقترحة لتنمية كفايات البحث العلمي لدى طالبات الدراسات العليا في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة"، مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية جامعة المنوفية، المجلد الثلاثون، العدد الرابع، ٢٠١٥م

فتحي عبدالحميد جراون :"تعليم التفكير: مهارات وتطبيقات"، الطبعة الثانية، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦م

فتحي رزق؛وعاشور الدسوقي، ؛ حسام الدين محمد:" التخطيط لتطوير نظام التعليم الثانوي بجمهورية مصر العربية باستخدام أسلوب فرق العمل"، المؤتمر العلمي السنوي السادس المشاركة وتطوير التعليم الثانوي في مجتمع المعرفة، ج٢ ،القاهرة، ٢٠٠٥م

فكر صالح الهوارى:"مدى ممارسة معلّمي العلوم للمرحلةالثانويّة لكِفايَات الاقتصاد المعرفي من وجهة نظرالمعلّمين أنفسهم في محافظة الكرك "،رسالة ماجستيرغيرمنشورة،جامعة مؤتة،٢٠١٣م

فيصل بن عبدالله المشاري آلسعود :"رؤية في واقع التّعليم الثانويّ وتطوير " تقريرفني صادرعن إدارةالبحوث والدّراسات في المركزالوطني للقياس والتقويم في التّعليم العالي ، ٢٠١٢م

محمد القداح :"درجة إدراك القائمين على عمليات التعلم في الأردن لأدوارهم الجديدة في القرن الحادي والعشرين،وممارستهم لها"،المجلةالأردنية في العلوم التربوية،المجلد السابع،العدد الأول،٢٠١١م

محمد على القيسي :"ملامح الاقتصاد المعرفي المتضمنة في محتوى مقررات العلوم الشرعية في مشروع تطوير التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية"، رسالة ماجيستير، جامعة مؤتة، ٢٠١١م

محمد عويس ابراهيم :"الأدوارالجديدة لمعلّمي اللغةالعربيّة بالمرحلةالثانويّة في ظل تطورات مجتمَع المعرِفةمن وجهةنظرأعضاءهيئةالتدريس بالجامعةوموجهي اللغةالعربيّة بالمرحلةالثانويّة، رسالة ماجستير،كليةالتّربية،جامعةالفيوم،٢٠١١م

منيرة عيسي البطارسة : "بناء برنامج تدريبي قائم على كفايات الاقتصاد المعرفي للتنمية المهنية لمعلمات الاقتصاد المنزلي في الأردن"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا،، عمان، الأردن،٢٠١١م

مها ابو المجد :" إعداد المعلم لمجتمع المعرفة الدواعي والمتطلبات "، المؤتمر الدولي المعلم وعصر المعرفة : الفرص والتحديات، مجلد ٢، أبها ، جامعة الملك خالد ، كلية التربية ، المملكة العربية السعودية ، ٢٩-٣٠ نوفمبر ٢٠١٦م

نادرالفرجاني:"التنميةالإنسانيةواكتساب المعرِفةالمتقدمة في البلدان العربيّة :دورالتّعليم العالي والبحث والتطويرالتكنولوجي،الأمم المتحدة،نيويورك، ٢٠٠٧م

نوف محمد الهضيبان الدوسري :"إعداد معلم التعليم الإلكتروني في المملكة العربية السعودية :نموذج مقترح، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، العدد(٩) ، ٢٠١٤م .

هادى احمد الفراجي :" أنماط التنمية المعرفية المهارية في القرن الحادي والعشرين "، عمان : كنوز المعرفة، ٢٠١١م

Bransford&Darling -Hammond, L.& Lepage, P.(2013): Edited by L. Darling- Hammond &J. Branford(eds),Preparing teachers for a changing world :What teachers should learn and be able to do, San Francisco,C A, Jossey- Bass,page 27

Karl M: Knowledge Management Foundations: Thinking about Wiig ،،Thinking–How People and Organizations Create Represent ،Knowledge. Arlington,2015 ,TX: Schema Press page32

CoakesElayne (2011) Knowledge Management: Current Issues and Challenges. Idea Group Publishing: U.S.A

Peterson A.D (2014). Schools Across Frontiers: The Story of The International Baccalaureate and The United World Colleges. USA: Cares Publishing Company, ISBN0-8126-9505-4

The World Bank. (2003) Education Life Learning in the global ,Knowledge Economy